المرجعيـــة الأسطوريـــة في شعـر نبيل ياسين

رواء رجب حسن فرح غانم صالح
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية

الخلاصة
يأتي انفتاح شعر نبيل ياسين على الأسطورة من بين أبرز مارجع له الشاعر عند التوظيف في شعره ، فضلاً عن نهله الكثير من الكتب المقدسة والتراث والتأريخ، فرفد نبيل ياسين بعضاً من نصوصه الشعرية بالعديد من الأسطورة العراقية ، وكذلك أستلهم من الأسطورة الأغريقية ووظفها في بعض من أعماله الشعرية ،فخرجت لنا هذه النصوص الشعرية تحمل أحساس الشاعر وروح تلك الأساطير العالمية .

The Mythical Reference in the Poetry of Nabil Yassin

Rawa'a Rajab Hassan Farah Ghanem Saleh
University of Baghdad - College of Education for women - Arabic Language Department

وردت مفردة الأسطورة في مواضع عدة من القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى " وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا "[1]
وكذلك وردت مفردة الاسطورة في المعاجم العربية بانها " الاساطير : الاباطيل والاساطير اذا جاء باحاديث تشبه اباطيل "[2] وكذلك " كانت للعرب ، بعض الاساطير وكانت تمثل علاقتهم بالكائنات ،واراءهم في الحياة ومشاهداتهم ،وكانت مصدر افكارهم، الهمتهم الشعر والادب وكانت الدين والفلسفة معا "[3]
ويرى الدكتور أحسان عباس " أن للأسطورة من الناحية الفنية جاذبية خاصة ،لأنها تسعف الشاعر على الربط بين أحلام العقل الباطن ونشاط العقل الظاهر ، والرابط بين الماضي والحاضر، والتوحيد بين التجربة الذاتية والتجربة الجماعية ، وتنقذ القصيدة من الغنائية المحض ،وتفتح آفاقها لقبول الوان عميقة من القوى المتصارعة ، والتنويع في أشكال التركيب والبناء "[4].
ويرى عند فئة كبيرة من الباحثين " أن الأسطورة ليست سوى علم بدائي أو تأريخ أولي أوتجسيد لأخيلة لا واعية أو أي تفسير أخر بهذا المعنى "[5].
أما الدكتور أسماعيل فيرى بأن " الأسطورة مازالت تعيش بكل نشاطها وحيويتها .ومازالت كما كانت مصدراً لألهام الفنان والشاعر بل لعلها في أطار هذه الحظارة أكثر فعالية ونشاط منها في عصور مضت "[6].
فعودة الشاعر إلى الينابيع الأسطورية ليست حلية جمالية تضاف إلى العمل الشعري بقدر ما هي عامل أساس يساعد الأنسان المعاصر على أكتشاف ذاته وتعميق تجربته و ومنحها بعدا شموليا وضرورة موضوعية تستطيع النهوض _ بما تمتلك من طاقات متجددة _ بعبء الهواجس والرؤى والافكار المعاصرة ، وبهذا الفهم للأسطورة ، فأن الأشخاص الأسطوريين سيفقدون داخل النتاج الأدبي شيئا من هويتهم الذاتية خصوصاً ويتوحدون مع الجنس البشري عموماً "[7]
أما الدكتورة نبيلة أبراهيم فتجد بأن " الأسطورة محاولة لفهم الكون بظواهر متعددة أو هي تفسير له ، أنها نتاج وليد الخيال ولكنها لاتخلو من منطق معين ومن فلسفة أولية تطور عنها العلم والفلسفة فيما بعد "[8] .
والدكتور محمد حمود وجد في الأسطورة بأنها " مرض من أمراض اللغة "[9]
ويجد نيكولاس الأسطورة بأنها "ميراث الفنون ، وهي معين لا ينضب للأفكار المبدعة وللصور المبهجة ، وللمواضيع الممتعة ، وللأستعارت والكنايات "[10].
اما لاكتانتيوس فيرى بان الشعراء لم يخترعوا " موضوعات شعرهم بل شكلوها من الحقائق القائمة "[11]
" والشعراء يختلفون في مقدار شغفهم بالأسطورة فبعضهم يكثر منها مثل السياب ، وبعضهم قليـــل الالتفـــات اليها مثل محمـــود درويـــش ، وأن شعراء العـــراقولبنان –على وجه العموم – لايجدون غضاضة في تطلبها من أي مصدر ، والشاعر المتميز – حين يشعر أنه في غير حاجة كبيرة الى الأسطورة – يخلق أساطيره ورموزه الخاصة به "[12] .
ومن الأسباب لـ" لجوء الشاعر المعاصر الى الأسطورة وتوظيفها في شعره هي :-

1. تعزيز البعد الانساني ، عبر التواصل والمشاركة الانسانية ، مع التجارب الانسانية الموروثة.
2. التعبيرعن تازمات الواقع المعاصر ، بمشكلاته وقضاياه ، بحيث تصبح مطلبا للتوازن والاستقرار النفسي.
3. ابعاد القصيدة عن الغنائية ،والتنويع في اشكال بنائها الفني ،واكسابها مزيدا من الحيوية عبر الجماليات النصية المستدعاة .
4. اخراج التعبير اللغوي من الرتابة التي قد يشعر بها المتلقي ، من خلال شحن اللغة بدلالات جديدة ،مما يزيد من التفاعل بين النص والمتلقي ، عبر اتاحة فضاءات تأويلية جديدة ."[13]

الأسطورة العراقية :

وظف الشاعر الكثير من الأساطير العراقية القديمة ، وأن هذا التوظيف قد يكون مرة بأستخدام الرمز ومرة أخرى بأستخدام القناع ،" فالرمز شيء حسي يشير الى شيء معنوي لا يقع تحت الحواس أما القناع فهو الاسم الذي يتحدث عن طريقه الشاعر ، متجردا من ذاتيته ، أي أن الشاعر يعمد إلى خلق وجود مستقل عن ذاته ، وبذلك يبتعد عن حدود الغنائية والرومانسية "[14] فنجد نبيل ياسين يستعين برمز(السندباد)[15] وذلك في قصيدة (الجلاء عن المواطن السابع) من ديوان (البكاء على مسلة الاحزان) فيقول :-

" أنني أعشقُ مِن بغداد عذراء
بعينِها أرى نخل بلادي
البَستني من زمان العشق أحزاناً
وآوان حداد
ثم أبحرت بعينها ، وكان الهدب جارية ،
ومجدافاً بكف السندباد
أنني أعشق مِن بغداد عذراء
بعينها أرى حُزن بِلادي "[16].

فالشاعر وظف السندباد ليعبر عن طريقه عن الأحزان التي كانت تعتريه في غربته ، فجعل من بغداد معشوقة ، ورسم عينيها باللون الأخضر دلالة على كثرة النخيل في بغداد ، فلم تكن هذه المعشوقة تجلب الأفراح لعاشقها بل العكس من ذلك فكانت تجلب له الحزن ،وأن للشاعر والسندباد صفة مشتركة ، وهي كثرة تنقلاته وأرتحاله في المنفى ليحقق مايبغيه من حرية الرأي ويصل الى طموحه ومبتغاه .

ونجد الشاعر في موضع أخر يستدعي أسطورة سومرية مشهورة هي (كلكامش) [17]وأن نبيل في البعض من نصوصه يستعيرها بصورة مباشرة ، وفي نصوص أخرى يستعير احداث منها .

وقد وظف نبيل ياسين مثله مثل الكثير من الشعراء الذين وظفوا أسطورة كلكامش في شعره ، وأستطاع ان يلتقط من هذه الاسطورة ماهو مثير فيها ،وهذا التوظيف كان عبر قصيدة (صهيل في غرفة) متوزعة على مقاطعها فنجد في المقطع (الرابع عشر) أستعار لفظة (كلكامش) مباشرة من دون لغط أو غموض ، وجعل منه رمزاً وقناعاً فيقول نبيل :-

" رحتُأبحث عن البتول التي أقامت خيمتِها على طرق البرية . صبا تهب على العالمِ كلهُ وتمسح حافاتهِ بعطرِها .
أريد أقول لها أن سيدوري ، حاجة الحانة التي لقيتها كلكامش في الطريق قالت له أن الألهه قد أستاثرت بالخلود وقدرت الموت على البشريةِ ،
فاملء بطنك ودلل الزوجة التي في حُضنِك وأفرح الأبناء "[18].

فتمكن نبيل عن طريق نصه هذا ان يدلل على المصير المحتوم للبشرية وهو الموت والملوك بأن يخلدوا ، وهذا ما يفعله الحكام الأن ، بأن يريدوا لهم التخليد وللشعوب الموت . ومن نفس القصيدة ولكن في المقطع (السادس عشر) يشير الشاعر الى لستدعائه لملحمة كلكامش بقوله :

" لن أستحم عند النهر ولن أخلع ثيابي والقيها على الضفة ولن أدع الحية تسرق عشبة الحياة "[19].

فنبيل في نصه الشعري هذا وعن طريق عبارته (عشبة الحياة) ندرك بأنه يستدعي ملحمة كلكامش في نصه هذا ، تلك العشبة التي صال وجال وحارب كلكامش من أجلها بضنه بأنها ستمنحه الخلود في الأرض ، فنبيل يجسد شخصية كلكامش ولكنه يرفض أن تُسرق منه تلك العشبة التي سرقت من كلكامش وكان مصيره الهلاك فهو ينفي بـ (لن) أي بان هذه العشبة ستبقى للأبد معه بدلالة أداة النفي الموظفة .

وفي المقطع (السادس عشر) من ديوان (صهيل في غرفة) يقول الشاعر :

" لنهبط الى الجحيم .
اين ذهبت افاعي ارشيكجالالحارسة لبوابة الجحيم ؟ والرجال العقارب الذين يقفون عند الابواب ؟"[20]

فنبيل هنا يبدأ مقطعه بالسؤال عن افاعي (ارشيكجال) [21] ، فيتسائل عن الأفاعي التي تحرس هذه الملك' العظيمة ، فالتوظيف هنا كان بصورة مباشرة واضحةٌ للمتلقي بدوا أي غموض في التوظيف .

يكمل نبيل ياسين الأسطورة الملحمة العظيمة في قصيدة (بلاد كانت) من ديوان (طقوس الى الابد) فيقول :

" الذين رأوا
كل شيء
فغنت بلاد اساطيرها باسمهم
وغنت لهم اسمهم
صعدوا من هنا
من اساطيرهم
وتعاويذهم
من إنانا
وعشتار
واريدو

ومن نفر
صعدوا ها هنا "[22]

أن نبيل عندما أقبل على الأسترفاد والغرف من الأسطورة ، وخاصة الأسطورة البابلية لم يكن نابع عن فقر في الأسلوب النصي ، وأنما هذا الشيء يدل على ثراه وغنى ثقافته ومدى حرصه على اظهار أسطورة بلده العريقة وتأريخه الشامخ رغم الأزمات ، وأن لهذا الصنع أي عند أستدعاء النص الأسطوري في مخيلة الشاعر وتوظيفه بما يناسب تجربته الشعرية أنجاز عظيم ، فنبيل بهذا العمل يسلط الأضائة على تأريخ لم يدنس من لدن السلطات ، تلك السلطات التي أرادت ان تدنس شعر نبيل ياسين ،فلم يرضخ لهم فأختار التشرد والتغرب بدلاً من الرضوخ لأوامر السلطات الدكتاتورية فأكمل الشاعر أسطورة (كلكامش) وذلك بدلالة قوله في النص الذي سبق " الذين رأوا كل شيء " وهو نص مستدعى من ملحمة كلكامش الذي رأى كل شيء ، فهو يستعير هذه المقولة ليصف بها حال الشعب البابلي بدلالة قوله " الذين " وليس الذي ، وفي نفس النص يوظف الشاعر ألهة الخصب الحب (أنانا ، عشتار) [23] بكل أسمائها وكذلك يستدعي المكان البابلي (أريدو)[24].فالنص الشعري هنا يحمل روحية وجمال الأسطورة البابلية .

ونجد نبيل لم يتكاسل عن أستحضار الرمز الاسطوري في قصائداً أخرى ففي المقطع (الخامس) من ديوان (صهيل في غرفة) يقول :

" تعالي أيتها البتول وخذيني الى سريرك المغطى باعراف الخيول وزبد البحر وندى الازهار وحفيف الملائكة الصغار ورعشات عشتار "[25].

فنجد الشاعر هنا يتكئ على رمز (عشتار) ليؤكد عن طريق هذا الرمز السطوة الجنسية أتجاه الانثى ، فنبيل تجاوز هذا الرمز الاسطوري من كونه رمزاً يوظف بشعره وأنما تمكن من أن يذيبه في تجربته ليخرج بنص معبراً عما يعتريه .

وأما في قصيدة (وردة بغداد) من ديوان (دعوني اعبر هذا العالم) فأيضاً يستعير رمز (عشتار) فيقول :

" وحيٌ على نينوى
وحيٌ على بغداد
وحيٌ على تربة
فيها ثرى الأجداد
وحي على كل الخراب الذي
ناحت به عشتار
وحي على أهلنا
وحي على أعتاب تلك الدار "[26]

نرى في هذه القصيدة تئازر بنيوي بين المرجعية المكانية والاسطورة فنسج لنا هذا التئازر نصاً شعريا مزوق مكاني واسطوري ، فنجد بان للشاعر مقدرة فنية على نسج هكذا نصوص . فهذا الرمزي الأسطوري الموظف يلبس النص روح الحزن بدلالة قوله (ناحت) ذلك الحزن على الوطن والتحسر على مالحقت محافظاته من خراب ودمار .

يوظف الشاعر نبيل ياسين في نصه الشعري مرجعية أسطورية من أجمل الأساطير بالنسبه له ، فيجعل من هذه المرجعية جزءاً من النص ، فتكتسب تجربة الشاعر، وتظفي على التجربة قيمتها فنجده في قصيدة (بغداد –نيويورك) يقول :

"حيث كانت البئر في باحةِ الدارِ تفورُ بالماء البارد الذي تاتي السلعوة في اخر الليل وتسقط فيه الجنين الذي احبلها به الانسان "[27].

فنجد الشاعر استعار اسطورة (السلعوة)[28] ، فهي بالنسبة له ليست برمز موظف في نصه الشعري فقط ، وأما تعني له طفولة بأكملها ،وهذا يرجع الى أمه لما كانت ترويه له ولاخوته عن قصص السعلوة وغيرها من القصص الاسطورية ، وهذا ماأوضحه في كتابه السيري (أوجاع الوردة) فيقول : " لقد قطعت أمي ليالي وحدتها مع أبنائها ، وليالي خوفها بحكايات من أعماق التاريخ ، من ميثولوجيا البشر ، ومن خرافة المادة الحية ، أختلط فيها النبل واللؤم ، والأنسان والسعلاة ، والدبة الهائلة والمرأة المخيلة والخوف والتأمر ، والألهة والقرابين والبؤس والسعد ،حتى كنت ومازال اتخيل ان بلاد الرافدين اعطت كل ماتملك للبشرية لكي تظل هي حية في صورة القربان ، حتى تحولت البلاد كلها الى مذبح مقدس ." [29]، فنبيل هنا يصور لنا بيته وكذلك يخلط مع ذلك التصوير المشهد المتخيل ، ليعبر عن الواقع المرير الذي يمر به وطنه ، فيجعل من السعلاة امراة ثكلى .

الأسطورة الأغريقية :

تمكن الشاعر أن يستلهم أحدث وقصص من الأسطورة ألأغريقية القديمة فهذا واضح في البعض من نصوصه الشعرية ففي قصيدة (نشيدي الذي أعزفه بصمت) من ديوان (دعوني اعبر هذا العالم) يقول الشاعر :

" هذا نشيدي : مأتم الحرب المكررة التي مرت كمأساة وملهاةعليّ فصرت ألعبها كثيراً"[30].

وفي قصيدة (الشاعر والكلاب) من ديوان (ورد ورمل) يقول :

" ابوابي مقفلة
تقرع في منتصف الليل
انظر من عين سحرية فأرى هيئات رجال وكلاب في جسم واحد
(وجوه رجال ، اجسام كلاب)

اسأل : من هنا ؟
تنبح في وقت ، واحد
ـ ماذا تطلب مني ؟
اسأل نفس وأعود الى كرسي "[31]

فنجد الشاعر أستلهم الأسطورة الأغريقية وهي (المسرح الأغريقي) في نصيه الشعريين وهذا واضح بدلالة قول نبيل في نصيبه الشعريين ففي قصيدة (نشيدي الذي أعزفه بصمت) يذكر الشاعر عبارة (المأساة والملهاة) وهو عنوان أسم المسرح ، أما في قصيدة (الشاعر والكلاب) فعبارة (وجوه رجال ، اجسام كلاب) دلالة على هيئة الممثلين في ذلك المسرح .

تمكن نبيل ياسين بأن يستدعي أسطورة خيالية ويوظفها في نصاً من نصوصه الشعرية ففي المقطع (السادس عشر) من ديوان (صهيل في غرفة) يقول :

" هل صعدت الى الفردوس ، لتطارد الحوريات هناك ، الحوريات المستحمات عاريات في الغدران الزرقاء".[32]

نرى بأن الشاعر أستعار الأسطورة الخيالية (الحوريات) [33]هنا وهذا واضح في النص فأستطاع نبيل ان يحقق الانسجام الداخلي فيه مع دلالة الرمز الأسطوري الموظف ، فأستهل الشاعر مقطعه هذا بالسؤال عن الحوريات .

الخاتمة :

هكذاالمرجعيات الاسطورية كان لها الاثر الكبير والفعال في نصوص ياسين الشعرية ، فوظف الشاعر الكثير من الاساطير العراقية والاغريقية ، فكان للرموز الاسطورية (السندباد ، كلكامش ، عشتار ، السعلوة) دلالات على التمرد والسلب معبرة عن ما يعايشة الشاعر ، فساعدت المرجعيات الاسطورية نبيل بأن يعبر عن احاسيسه ومشاعره اتجاه الوطن .

هوامش البحث

([1]) سورة الفرقان :360

([2])لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، 1988،ص143

([3])الشعر والاسطورة ،موسى زناد سهيل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد _ أعظمية ، ط1 ، 2008،ص192

([4])اتجاهات الشعر العربي المعاصر ، احسان عباس ، دار الشروق ، عمان- الاردن ، 1978،ص165

([5]) الحداثة في الشعر العربي المعاصر(بيانها ومظاهرها) ، د.محمد حمود ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت _ لبنان ، ط1 ، 1986،ص136

([6]) الشعر والاسطورة ،موسى زناد سهيل، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد _ أعظمية ، ط1 ،2008 ،ص189 .

([7])دير الملاك ، محسن اطيمش ،دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، سلسلة دراسات (310) ، 1982،ص 122

([8])اشكال التعبير في الادب الشعبي، د.نبيلة ابراهيم ، دار نهضة مصر، المطبع والنشر القاهرة ،مطبعة دار العالم العربي ، د ت،ص 9

([9])الحداثة في الشعر العربي المعاصر(بيانها ومظاهرها) ، د.محمد حمود ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت _ لبنان ، ط1 ، 1986،ص138

([10]) المصدر السابق نفسه ،ص140

([11]) احلى الاساطير الاغريقي ،خليل نادرس ،دار كتابنا للنشر ،لبنان _ المنصورية ، ب ت، ص 8

([12]) اتجاهات الشعر العربي المعاصر ،د.احسان عباس ،ص166

([13])التناص في شعر يوسف الخطيب (دراسة وصفية تحليلية) ،خميس محمد حسن ، جامعة الازهر _ غزة ،2015،ص99

([14])التناص في شعر يوسف الخطيب (دراسة وصفية تحليلية) ،خميس محمد حسن ، ص99 .نقلا عن الرمز والرموزية في الشعر المعاصر لمحمد فتوح ، وتجربتي الشعرية لعبد الوهاب البياتي.

([15])السندباد شخصية اسطورية خيالية ، وردت في حكايات الف ليلة وليلة الشعبية ، كبحار ما البصرة ،عاش فترة الخلافة العباسية ،واشتهر برحلاته السبعة ،ومغامراته التي كان دافعها الفضول ،مع بعض الطموح ،بعدما اضاع ثروة ابيه في اللهو وصحبة السوء. التناص في شعر يوسف الخطيب ،خميس محمد حسن جبريل ،ص99

([16])الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت _ لبنان ، ط1 ، 2017، ص 16

([17])كلكامش : هو ملك اوروك عمل على ازعاج مدينته ولم يترك عذراء لابيها ولاابنة لمحارب ولازوجة لزوجها ،وعندما ضج الناس بالشكوى الى الآلهة ، خلقت ندا لكلكامش اسمة انكيدو ، ليصرفه عن مظالمه ، وقد تصارع البطلان وتساويا في القوة ،فتصادقا .وقد تحولت طاقة كلكامش بفضل هذه الصداقة الى محاربة الشر المتمثل في الوحش (خواوا) حيث استطاع هو وصديقه ان يقضيا على الوحش . كذلك تحدى الالهة (عشتار) واستطاعا القضاء على ثور السماء الذي سلطته عشتار على اوروك ليقتل اهلها ،واهان انكيدو الالهة فقررت معاقبته بالموت ، فحزن كلكلامش على موته ، وانطلق بعد ذلك رحلة البحث عن الخلود ، من كتاب اساطير العالم القديم ، د. كارم محمود عزيز ، مكتبة النافذة ، ط1 ،2007 ، ص165 .

([18])الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، ص 438

([19]) الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، ص 441

([20])المصدر السابق نفسه ، ص 441

([21])(وتلفظ ايضا ارشيجينجال) _" ملكة الاراضي العظيمة " ، " سيدة الارض ". الهة سومرية ، شقيقة عشتار ، زوجة نركال ، والدة نينازو .ص377

([22]) الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، ص 380

([23])(بالسومرية إنين ، انينا ،انانا) _الهة الحب والحرب _ سيدة ونينوى ، واربيل . والدها هو الاله آنو في تقاليد اوروك ، وفي سواها والاله سن اله القمر . شقيقة اريشكيكال . من مشتقات اسمها لفظ " الهة " ، وله ايضا صيغة الجمع . رموزها : نجمة الصباح ، ونجمة المساء ،وشكل الوردة .ص380-381

([24])مدينة قديمة جدا على شاطئ الخليج العربي ،مركز عبادة الاله ايا، ويطلق الاسم ايضا على منطقة في بابل (وهذا مقصد الشاعر) ،ص377

([25])الاعمال الشعرية، نبيل ياسين ، ص427

([26]) الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، ص 484

([27])الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، ص 509

([28]) اسطورة عراقية وهي عندهم ، كالغول والعفريت .. ذات نسب وهمي يربطها بالجن ، واكد الدميري في كتابه (حياة الحيوان) على انها منن سحرة الجن ، وهي مايتراءى للناس في النهار .. واخبرنا المسعودي في كتابه (اخبار الزمان) بانها تظفر بالرجل في الصحراء او الخراب ، فتاخذ بيده وترفصه حتى يتحير ، ويسقط ،فتمص دمه.من تراثنا الشعبي ، عبد الحميد العلوجي ،دار الجمهورية ، بغداد 1966 ،ب ت ،ص107 .

([29])أوجاع الوردة (سيرة قصيرة ، سيرة رأي)، ، نبيل ياسين ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد شارع المتنبي ، ط1 ، 2015، ص 74

([30]) الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، ص 468

([31]) الاعمال الشعرية ، نبيل ياسين ، ص 254

([32])المصدر نفسه ، ص 441

([33])الحوريات وهن من صغار الهة الطبيعة .وكان هناك منهن اعداد كبيرة ، اهمهن خمس مجموعات : الدرياد والهامادرياد ، وتعيش كل منهن في شجرة ،وكان المفروض ان تموت الحورية كل من هؤلاء بموت شجرتها .والاوقيانيد والتيربيد اللواتي يعشن في مياه المحيط ، والناياد المشرفات على المياه العذبة في الينابيع والانهار والنهيرات والبحيرات وغيرها ، والاورباد وهن حوريات الجبال والكهوف . الاساطير اليونانية والرومانبية ، امين سلامة ، ص86 _ 87 .